أ/ حسين عبد الحافظ الوردي رئيس الغرفة التجارية و الصناعية بلحج ورئيس الملتقى الوطني الاقتصادي للتنمية و الاستثمار لـ "الأمناء":

اتجاهنا مشروعه إنساني اقتصادي بحت .. و سنكمل المشوار متى ما سنحت لنا الفرصة

عدن ((الأمناء)) عيدروس زكي :

قال الأستاذ / حسين عبد الحافظ الوردي - رئيس الغرفة التِّجاريَّة و الصِّناعيَّة بمحافظة لحج ، رئيس الملتقى الوطني الاقتصادي للتَّنمية و الاستثمار - أنه : (لا يريد الخوض في غمار الحديث حول أي أحد من الأشخاص من الذين يعرفهم و آثر الإعراض عن مشروعه الوطني ، في الفترة الزمانيَّة الفائتة القريبة ، و أنه يمد يديه لكل النَّاس مجدَّداً كما عهدوه سلفاً لكل النَّاس ، مهما بَدَرَ منهم أي شيء في المدة الفارطة ، و أن هدفه الرئيس هو انطلاقة وطن).

و أضاف في حديث صحافي خاص أدلى به إلى " الأمناء" قائلاً : (لا أريد أن أتكلَّم عن أحد ، لذلك فاتركوا الأمر مثلي للواحد الأحد..) . و استطرد بقوله : (إن اتجاهي إنساني اقتصادي بحت و ليس سياسياً ، لأن المنحى الاقتصادي هو تنمية للناس لتتعايش بسلام و أمان مع بعضها البعض ، بينما الجانب السياسي هو صراع البشر فيما بعضهم و اقتتالهم فيما بينهم و خراب للوطن ، لهذا نُعلن للجميع منذ هذا اليوم الـ 21 من مارس " آذار " 2017 م فصاعداً ، استمرارنا في المسيرة التي دشناها منذ انتخابنا الشرعي رئيساً لمجلس إدارة الغرفة التجارية و الصناعية بمحافظة لحج ، في الـ 20 من أكتوبر " تشرين الأول " 2001 م ، و إقامتنا للملتقيات الاقتصادية الإعلاميَّة الثقافيَّة ، منذ أول ملتقى لرجال المال و الأعمال ، شهدته مدينة الحوطة عاصمة محافظة لحج ، في الـ 28 من مايو " أيار " 2002 م ، و تلته الملتقيات الأخرى المنظَّمَة منَّا ، الملتقى الثاني لرجال المال و الأعمال و الإعلاميين و الباحثين و المبدعين في العام 2003 م ، و الملتقى الثالث لرجال المال و الأعمال و الإعلاميين و الباحثين و المبدعين في العام 2004 م ، و الملتقى الرابع لرجال المال و الأعمال و الإعلاميين و الباحثين و المبدعين المقام منذ الـ 21 حتى الـ 27 من مارس " آذار " 2006 م ، لتصبح في مجملها ملتقيات أربعة ، و اختيارنا ليوم الـ 21 من مارس " آذار " لتنظيم ملتقياتنا الوطنيَّة الاقتصاديَّة التَّنمويَّة الاستثماريَّة الصَّرفة مواكبة لعيد الأم المُكرَّس في الـ 21 من مارس " آذار " من كل عام ، ففي فكرنا يعشش ثابتاً لا يتزحزح قيد أنملة هَمّ الوطن و شعبه المكافح الصَّبُور ، و سنواصل مخلصين لعملنَا الاقتصادي بالاعتماد الكُلِّي على الله سبحانه و تعالى ، و مع النَّاس الطيبين بعيداً عن السياسة و متاعبها التي لا تُؤكل عيشاً) .

مؤكِّداً أنه كان قد حاول مراراً و تكراراً مخاطبة رئاسة الدولة السَّابقة ،و أن خسارته الماديَّة الخاصَّة الإجماليَّة ، عن جهوده الجسَام المبذولة منه تلك كلها ، طيلة " 7 " سنوات مضت ، بَلَغَت " 270 مليون ريال يمني " .

و أردف قائلاً : (إننا نبَّهنا في نوبات مختلفة كثيرة سُنحت لنا و اغتنمناها ، بأنه أمام الوطن فرصة لبناء اقتصاده المتين خلال عامين ، من 21 مارس " آذار " 2009 م لغاية 21 مارس " آذار " 2011 م ، لأن العمل الاقتصادي هو أساس بناء الأوطان و تنميتها ، و لا يفهم ذلك و لا يدركه إلا من عايش الواقع في التَّعامل البَنَّاء ، لكن لم نجد آذاناً صاغية لنا من أصحاب القرار السياسي - حينها - حتى وقع الفأس على الرأس ، و آلت البلد إلى هذا المنزلق الخطير الذي وقعت فيه راهناً و اكتوى بنيران هاويته العميقة المواطن البسيط المسكين الذي حاولنا مساعدته ببذل و عطاء سخيين من اتجاهنا بشتى السُّبُل) .

مشيراً إلى أنه رغم ملايين الرِّيالات المهولة التي صُرفَت من جيبه الخاص ، للنهوض بمستوى معيشة المواطن اقتصادياً بتنظيم له الملتقيات العلمية المُطابقَة للواقع الفعلي ، لم يجد - وقتها - تفاعلاً من قيادة الدولة ، غير ظهورها بلباسها الشكلي جدَّاً الرَّمزي صَرَاحَةً ، و أنَّ الحكومات السَّابقة المتعَاقبَة لم تساهم معه ، سوى بمبلغ زهيد مقداره " 5 " ملايين ريال يمني فقط !! ، مُقدَّمَة منها إليهم ، كما لم تمنحهم غير توجيهات يتيمة بصرف مستحقاتهم الماليَّة ، و هي أيضاً لم تكن إلَّا مُجَرَّد حبراً على ورق من دولة الأخ الأستاذ محمد سالم باسندوة - رئيس مجلس الوزراء الأسبق - و لأشدَّ الأسف لم يتم صرف المبلغ كذلك حتى الآن !! .

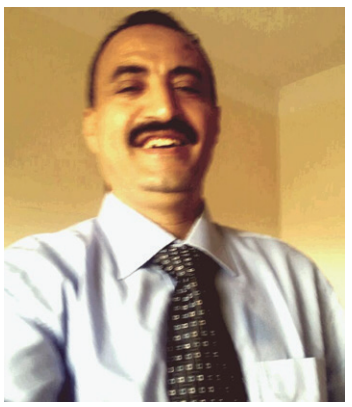

و نَوَّه بأن المضمار الاقتصادي يحتاج إلى فهم واقعه و خصوصيته ، و لا يستطع أي أحد تنفيذ برامجه المُنظَّمَة و دراسات جدواه و خطط أعماله المدروسة علميَّاً و تطبيقيَّاً ، سوى من يدرك خصوصية كل منطقة و أناسها عن كثب ، فـ: (درهم حكمة خير من قنطار علم) .

متمنياً أن تتحوَّل البلد من الدَّمار و قتل النَّاس لبعضهم بعضاً بشتى أنواعه ، في كل النطاقات معيشيَّاً و اقتصاديَّاً و خدماتيَّاً ، إلى تنمية النَّاس مع بعضهم بعضاً ، فالوطن كبير ملك للجميع و يتَّسع للجميع و مصادره الاقتصاديَّة يجب الحفاظ عليها و استغلالها بإخلاص .

وأوضح بقوله : (لا أتَّجه مع أي شخص أو فئة أو حزب ، و صلَتي فحسب بالله الواحد الأحد ، و سنكمل المشوار متى ما سَنَحَت لنا الفرصة ، لأن المرحلة السَّابقَة أرهقتنا و تحمَّلنا أعباءً ماليَّة جَمَّة و معنويَّة كبرى ، لأجل إيصال الرِّسالة ، و لكن لعظيم الأسف لم نَلْقَ التَّجاوب و المُساهمة معنا لمواصلة اتجاهنا الاقتصادي ، و حذَّرنا في كتابنا الذي أوصلناه إلى الرئاسة في أوانه الأبكر ، و أيضاً رأينا الثَّاقب الذي قدَّمْنَاه في جامعة عدن ، في العام 2010 م ، و كان مغزاه عميقاً ، و قلنا - آنذاك - مقولتنا الشَّهيرة : " لا خير في المسؤوليَّة إذا لم تكن من أجل الوطن و المواطن ، و لا خير في الثروة و المال إذا لم يسعد فيهما النَّاس ، ، و لا خير في النَّاس إذا لم يشعروا بالإنسانية و الرَّحمة داخل هذا الوطن " ، و الآن.. الآن.. و ليس غداً سنواصل عملنا التنموي مع من يدرك توجهنا الاقتصادي المحض للوطن) .

و قال : (إننا على استعداد تام لمحاورة الاتجاهات المتصارعة الباحثة دائماً عن المال و السُّلطة بأساليب معيَّنَة ، بالارتقاء مع الله ثم الوطن و تكون نتيجة ذلك كسب ما هو أكثر من المال و الدُّنيا) .

و ضَرَبَ الأستاذ حسين عبد الحافظ الوردي ، الأمثلة الاقتصادية العمليَّة - في ختام حديثه - بقوله : (مثالاً ليس إلَّا .. عندما رؤِّجنَا لمحافظة لحج اقتصاديَّاً استثماريَّاً في المرحلة السَّابقة ، تحوَّلت لحج إلى مصانع ضخمة في كل متطلَّبَات البناء ، و بالتالي الوطن برمته تبدَّلَت حاله من دولة مستوردة إلى دولة مُصَنِّعَة و مُنتِجَة و مُصَدِّرَة ، و بأدنى عملية حسابية ذات جدوى شاملة جامعة تكاملية) .

تم بناؤها في المضاربة ورأس العارة بأمر شخصي من سلطان لحج وتعتبر من أقدم مدارسها

مدرسة (تربة أبي الأسرار) على شفا جرف من الانهيار؟

تقرير/ عيدروس علي عبده

مدرسة "التربة أبي الأسرار" الأساسي تقع في مديرية المضاربة ورأس العارة وبالتحديد في منطقة التربة غرب المديرية ، وتعد من أقدم مدارس محافظة لحج ومديرية المضاربة ، حيث تأسست في منتصف القرن الماضي وبالتحديد في عام ١٩٥٨ وتم بناؤها بأمر شخصي من سلطان لحج عند زيارته لمنطقة تربة أبي الأسرار عام ١٩٥٨ م؛ تكريما لما تقوم به التربة لخدمة التعليم قديماً..

حيث كان تأسيس المدرسة من أربعة فصول بدعم من حاكم سلطنة لحج ، حيث كانوا يتلقون التعليم فيها من أبناء المنطقة وجميع القرى المجاورة للتربة (هقرة واملبية والقبيصة والكعللة والرويس وغيرها) وجميع مناطق المضاربة والبعض من أبناء لحج ، حيث تخرج الكثير منها ، وفي عام ١٩٧٠م تم اعتماد فصلين إلى جانب الفصول الأخرى لكثرة الطلاب وازدحامهم بدعم من "تعاونية الشط الاستهلاكية" التي تبنت بناء فصلين إضافيين ،ومن ذلك الحين ولازالت هذه المدرسة التاريخية على شاكلتها القديمة وبصفوفه الستة في ظل ازدياد التعداد السكاني للمناطق التي تستفيد من هذه المدرسة في تعليم أبنائهم.

معاناة وإهمال الجهات الرسمية

تعاني هذه المدرسة من صعوبات جمّة ، بداية من تدهور البنيان القديم ونقص الصفوف الدراسية وقلة المعلمين ،حيث لازالت المدرسة بحالها القديم الذي عفى عليه الزمن ، حيث أصبحت وشيكة على الانهيار بعد تساقط بعض جدران فصولها من جميع الاتجاهات ، وحفر الأرضية لها ، والثقب الكبيرة على السبورة التي أصبحت غير مستخدمة نتيجة لصعوبة الكتابة عليها ، وازدياد توافد الطلاب للمرحلة الأساسية ، حيث كانت وعود لما قبل عام 1990م ببناء ثلاثة فصول أخرى إلى جانب الفصول السابقة إلا أن مع قدوم الوحدة انتهت الوعود وازداد الأمر سوءا لهذه المدرسة برغم الخدمة الكبيرة التي تقدمها في تعليم الطلاب وإخراج الكوادر في شتى أنواع المجالات طيلة الفترة الماضية ولازالت.

مناشدات للإنقاذ

تبقى مدرسة التربة من أقدم مدارس الجنوب تاريخاً وأكثرهم معاناة من خلال نقص المعلمين وعدم توفر الصفوف الدراسية نتيجة الوافدين إليها والإهمال المتواصل لها خلال العقود السابقة من قبل وبعد الوحدة إلى يومنا هذا ، حيث يناشد آباء الطلاب الجهات الرسمية والهلال الأحمر الإماراتي بإنقاذ ما تبقى من المدرسة لإعادة إعمار الستة الفصول وإضافة أخرى لهذه المدرسة التاريخية التي أنجبت كوادر عديدة في شتى المجالات ولازالت تزخر بالعديد من الطلاب المتميزين رغم المعاناة الكبيرة للطلاب الوافدين إليها ، حيث ناشد مدير المدرسة في تصريح خص به صحيفة "الأمناء" حول وضع المدرسة ومعاناة الطلاب فيها حيث قال:

(المدرسة في السابق هي أول مدرسة أسست في المديرية، وكان حالها سابقاً مستقراً حتى بداية عام 2008م حيث بدأت تعاني من نقص في المعلمين، أما فيما يخص يوم تأسيسها فقد كانت مكونة من أربعة فصول، ومن ثم أضيف اليها صفين بداية الثمانينات ولم يتم إكمال المدرسة الإعدادية إلى تسعة فصول، أي أن المبنى كان ينقصه ثلاثة فصول منذ تأسيسها ، أضف إلى ذلك أن الفصول الستة معرضة للسقوط كونها قديمة في بنائها)

ويضيف مدير المدرسة الأستاذ عقيل الشوتري : (نقص المعلمين وتهالك الأثاث المدرسي وعدم وجود مكتب معلمين ولا مكتبة وغيرها من أمور التعليم ، وكذلك صغر المساحة لصفوف كل فصل لا يتسع لـ20 طالباً جعل الحال في هذه المدرسة التاريخية أكثر صعوبة ومعرضة للإغلاق بعد أن طفح الكيل ولم نرَ أي استجابة من الجهات الرسمية، ولا نريد أن نكون مشاركين في نجاح طلاب ونقلهم لمراحل أخرى وهم لا يتلقون التعليم في كثير من المواد الأساسية نظراً لعدم توفير معلمين فيها).